فمعنى هذا المثل تشبيه حال المرء في حياته وماله وعزته وبطره بالنبات الذي له خضرة ونضرة عن الماء النازل ثم يعود بعد ذلك هشيما ويصير إلى عدم فمن كان له عمل صالح يبقى في الآخرة فهو الفائز .

وقوله سبحانه المال والبنون زينة الحيوة الدنيا لفظه لفظ الخبر لكن معه قرينة الصفة للمال والبنين لأنه في المثل قبل حقر أمر الدنيا وبينه فكأنه يقول المال والبنون زينة هذه الحياة الدنيا المحقرة فلا تبعوها نفوسكم والجمهور أن الباقيات الصالحات هي الكلمات المذكور فضلها في الأحاديث سبحان ا والحمد ولا إله إلا ا وا أكبر ولا حول ولا قوة إلا با العلي العظيم وقد جاء ذلك مصرحا به من لفظ النبي صلى ا عليه وسلّم في قوله وهن الباقيات الصالحات .

وقوله سبحانه خير عندك ربك ثوابا خير أملا أي صاحبها ينتظر الثواب وينبسط أمله فهو خير من حال ذي المال والبنين دون عمل صالح وعن أبي سعيد الخدري أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم قال استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هن يا رسول ا قال التكبير والتهليل والتسبيح والحمد ولا حول ولا قوة إلا با رواه النسائي وابن حبان في صحيحه انتهى من السلاح وفي صحيح مسلم عن سمرة بن جندب عن النبي صلى ا عليه وسلّم قال أحب الكلام إلى ا تعالى أربع سبحان ا والحمد ولا إله إلا ا وا أكبر لا يضرك بأيهن بدأت وفي صحيح مسلم عن أبي مالك الأشعري عن النبي صلى ا عليه وسلّم قال الطهور شطر الإيمان والحمد تملأ الميزان وسبحان ا والحمد تملآن أو تملأ ما بين السماوات والأرض الحديث انتهى قال ابن العربي في أحكامه وروى مالك عن سعيد بن المسيب أن الباقيات الصالحات قول العبد ا أكبر وسبحان ا والحمد ولا إله إلا ا ولا حول ولا قوة إلا با وروي عن ابن عباس وغيره أن الباقيات الصالحات الصلوات الخمس انتهى